



ورقة حول الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي

بجهة كلميم السمارة

- خلاصات أولية -

في إطار مواصلة فعاليات الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي الذي ينظمه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي خلال الفترة الممتدة ما بين 14 و30 أكتوبر 2014، تم عقد اللقاء الخاص بجهة كلميم السمارة بمدينة كلميم يوم 29 أكتوبر 2014 بمقر مجلس الجهة بمدينة كلميم.

هذا اللقاء، الذي أطره مجموعة من أعضاء المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، سجل حضور 163 مشاركا ومشاركة، يمثلون مختلف الفئات الفاعلة والمهتمة بمجال التربية والتكوين، بحضور وازن لفئة التلاميذ.

انتظم اللقاء في محورين؛ محور تشخيصي، قدمت من خلاله بعض عناصر تشخيص المنظومة، وشق استشرافي اقترح مجموعة من المحاور للنقاش. هذا العرض، شكل أرضية للنقاش المستفيض، إذ بلغ عدد المتدخلين 74 متدخلا ومتدخلة، زيادة على 15 مساهمة مكتوبة تم تسليمها لفريق التأطير خلال اللقاء.

وقد ركزت أبرز التدخلات في مجال التشخيص، على الصعوبات والمعوقات التي تعرفها منظومة التربية والتكوين على صعيد الجهة، وبالأخص:

- ✓ الظروف المادية والمعنوية غير المشجعة على مستوى مؤسسات وأطر التعليم العتيق؛
- ✓ الدور السلبي المزدوج للإعلام، سواء على مستوى القيم التي يمررها أو على الصورة السلبية التي يروجها عن رجال ونساء التعليم؛
- ✓ صعوبة ظروف مزاولة مهنة التدريس بالمناطق القروية؛
- ✓ هشاشة البنيات التحتية؛
- ✓ قلة الموارد البشرية وعدم استقرار الأطر بالمناطق القروية؛
- ✓ ضعف التجهيزات المخبرية والوسائل الديداكتيكية بالنسبة للمساكن العلمية على الخصوص؛
- ✓ ضعف تحكم التلاميذ في اللغات وأثره على جودة التعلمات وعلى إمكانية استكمال الدراسات العليا؛

- ✓ عدم ملاءمة المضامين ولا الزمن المدرسي للخصوصيات الجهوية؛
- ✓ التعليم الخصوصي كعامل يسهم في ضرب مبدأ تكافؤ الفرص (التفاوت في المعدلات في ارتباط بولوج مسالك التميز من قبيل الطب والهندسة...)
- ✓ التأكيد على ضرورة مراجعة النظام الأساسي لرجال التعليم باتجاه المهنة وتحديد مهام الإدارة التربوية، ولاسيما بالتعليم الابتدائي؛
- ✓ الاكتظاظ في مختلف المستويات الدراسية، بما فيها الجامعة.

فيما يتعلق بالاقترحات الاستشرافية، فقد همت بالأساس مجالات دعم التكوين الأساس والمستمر بالنسبة للمدرسين، الحسم في مشكل لغات التدريس، إشراك مختلف الفاعلين في بلورة خارطة طريق إصلاح المنظومة، تفعيل دور الشركاء، إعادة النظر في المناهج والبرامج، تحقيق الإنصاف بين الجهات، اعتماد التخصص في تدريس المواد بالتعليم الابتدائي، الاهتمام بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى الجوانب المتعلقة بملاءمة البرامج والمناهج على جميع المستويات وربط البحث العلمي والتكوينات بالمقولة والمؤسسات الصناعية، والاهتمام بالعنصر البشري وتوفير الأمن داخل المؤسسة التعليمية وفي محيطها وتشجيع الأنشطة الموازية الثقافية والرياضية والفنية.

ثمن معظم الحاضرين مبادرة المجلس وعبروا عن مراهنتهم على إسهامه كقوة اقتراحية واستشرافية في إعطاء الإصلاح الدفعة اللازمة.